



ولكن الصور التي حازت على أفضل صور للطيور لعام 2012 هذه المجموعة التي سنشاهدها الآن .







© Eugenijus Kavaliauskas



© Ron McCombe



© Cornelius Foley





© Mike Murray



© Harri Taavetti





© Rosa Shieh







© Keith Williams



© Cristobal Serrano



© Jaime Rojo













# البطيخ يتحول الى أشكال

## الأفعى الجرسية المكسيكية .. عجائب القدرة

الأفعى الجرسية إحدى الأفاعي السامة الموجودة في نصف الكرة الغربي. لها جرس

في مؤخرة ذيلها، تحذّر به الأعداء فتفسح لها الطريق، ومع ذلك فقد لا تحدث الأفعى الجرسية صوتاً في بعض الأحيان بأجراسها قبل لدغ الفريسة.

والجرسية نوع من الأفاعي السامة. ويوجد منها نحو ثلاثين نوعاً. وتعيش في الأماكن الواقعة ما بين جنوبي كندا والأرجنتين، والعدد الأكبر منها يعيش في الأقاليم الجافة جنوب غربي الولايات المتحدة وشمال المكسيك.

ووجد منها بعض الأنواع في جزء كبير من جنوبي أميركا. ومن السهل التعرف على الجرسية بأجراسها التي هي مجموعة قطع قرنية مفرغة مثبت بعضها بجوار بعضها الآخر، في آخر الذيل.

فحين تمشي الأفعى الجرسية تتحرك أجراسها محدثة صوتاً مجلجلاً. وهناك أنواع أخرى من الأفاعي غير السامة - التي غالباً ما يُخلط بينها وبين الأفاعي الجرسية - تحدث هي الأخرى أصواتاً بذيلها في أثناء سيرها على الحشائش، وأوراق النبات الجافة.

لكن بالنظر الفاحصة لكلا النوعين، نستطيع أن نحدد كل نوع منهما. فالأفعى الجرسية ترفع ذيلها دائماً حين يصدر عنها الصوت المجلجل.

أما الأفعى غير السامة فإنها تحرك ذيلها فوق الحشائش وأوراق الشجر الجافة إلى الأمام وإلى الخلف فيصدر عنها الصوت نتيجة الاحتكاك لا نتيجة الأجراس.









و هناك أنواع كبيرة وصغيرة من الأفاعي الجرسية. فمن الأفاعي الكبيرة الأفعى المعينة الظهر، وتعيش في جنوب شرقي الولايات المتحدة. وهي أضخم الأفاعي الجرسية السامة، وإن لم تكن أطولها.

وقد اكتسبت اسمها المعينة الظهر بسبب وجود قطع بلورية (على شكل معيّن) محددة باللون الأصفر تغطي جسمها.

وهذه الأفعى المعينة الظهر نادرًا ما يزيد طولها على مترين. وقليل من الأفاعي الجرسية الأخرى يزيد طوله على ذلك. وهناك العديد من الأنواع الصغيرة من الأفاعي الجرسية، لا يزيد طولها عادة على 60سم.

أما الأفاعي القرنية أو الصوندرية الجرسية جانبية الحركة فتوجد في المناطق الصحراوية. وتنتمي إلى هذه المجموعة الأفعى الجرسية ذات الأنف المرتفع والأفعى الجرسية القرمية وهما أقصر من الأفعى القرنية.

وإنثا الأفاعي المعينة الظهر (التي تعيش في المناطق الشرقية) وأفاعي الغابة الجرسية وأفاعي شمالي المحيط الهادئ الجرسية لا تصبح قابلة للتزاوج إلا وعمرها ثلاث سنوات، وهي بعد ذلك تلد كل سنتين أو ثلاث سنوات.

وتُولد الأفاعي في الصيف عادة، وكل الأفاعي الجرسية تلد الصغار ولا تضع بيضاً، والأفاعي الجرسية المولودة حديثاً تستطيع أن تُعنى بشؤونها الخاصة دون مساعدة كما أنها تلدغ لدغات مؤلمة.

وما زال علماء الأحياء لا يعرفون إلا القليل النادر من الحياة الواسعة للأفاعي الجرسية.

بعض الناس يدعون أنهم يستطيعون تحديد عمر الحية الجرسية بعدد القطع أو الأجراس الموجودة في ذيلها حيث يعتبرون أن ما بين اثنتين وأربع من تلك القطع أو الأجراس تظهر كل عام أو عند كل مرة تغير الأفعى جلدها.

لكن حين يتجمع عشر من تلك القطع على ذيل الأفعى تبدأ في التساقط. وتشبه تلك القطع أو الأجراس الخواتم المفرغة المثبت كل واحد منها فوق الآخر الذي يجاوره تثبيثاً جزئياً.

الأفعى الجرسية لها لسان مشقوق كما في الصورة اليمنى يساعدها على الشم. والصورة بالوسط تبين ظهرها العظمي الذي يتكون من 200 مفصل متحرك.

والصورة اليسرى تظهر الجرس الموجود على ذيلها، وهو مجموعة من الأجزاء المتشابكة سهلة الحركة.

والأفعى الصغيرة لها جرس صغير واحد، وكل جرس يستجد يكون أكبر قليلاً من سابقه، إلى أن يكتمل نضج الأفعى فتصبح كل الأجراس متساوية الحجم.

وتتغذى معظم الأفاعي الجرسية بالطيور وصغار الحيوانات، والقليل منها يأكل الحيوانات البرمائية والزواحف.

ولهذه الأفاعي فائدة حيث إنها تأكل القوارض والحيوانات الأخرى الضارة بالمحاصيل الزراعية.

وأخطر أنواع الأفاعي ذات الأجراس تلك التي تكون أجراسها كبيرة، وينبغي الاحتراس منها لأنها لا تجلجل أو تحدث جرساً قبل اللدغ أو المهاجمة.

وتقذف الأفاعي الجرسية سمها من خلال نابين مفرغين طويلين مثبتين في فكها العلوي. ويتكون السم في غدتين بالفك العلوي كل غدة منهما موجودة بجوار كل عين من عيني الأفعى.

وفي حالة عدم استخدام النابين في اللدغ، يطوى كل ناب منهما إلى الخلف في فم الأفعى، وحين تتحفز الأفاعي الجرسية غاضبة فإن نابيها ينتصبان وتفغر فاهما أوسع ما يكون







## بالصور.. طائر الكركي المتوج









#### Crane: طائر الكركي

يعرف أيضاً باسم الغرنوق ، ينتشر في أمريكا الشمالية وكندا وكذلك شرق أفريقيا وباكستان وروسيا والصين واليابان وكوريا وأستراليا ولكن بأعداد قليلة تتناقص كل عام ، وهو طائر محبوب في العالم كله لأنه الطائر الذي يجلب السعادة إذ يبدأ طائر في السرب الغناء والدوران والرقص فيتبعه الآخرون في تناسق مذهل وحركات رشيقة ، يهاجر لمسافات بعيدة ويتغذى على الحشرات ، بذلت ومازالت تبذل جهود كبيرة لحمايته من الإنقراض حيث وصلت أعدادها في الولايات المتحدة إلى 160 طائر بعد أن كانت 29 طائراً فقط .

### شاهد معركة شرسة بين الصقر القناص و الأفعى الماكرة

معركتنا اليوم عن اثنين من الحيوانات المفترسة القاتلة ماسحة

التضاريس. فأولها واحد يفعل ذلك من السماء، بواسطة عينيه الحادة  
الي يقوم من خلالها بمسح العديد من المساحات الأرضية و الصخرية، و  
الاخر يفعلها على أرض الواقع بفتحات أنفه و لسانه من خلال الهواء و  
حرارة الفريسة .



أبطال هذه المعركة هم الصقر ذو الذيل الأحمر و الأفعى السامة الجرسية .



معركتنا تقع في محمية بولسا تشيكا، في جنوب كاليفورنيا و لحسن حظنا مصورنا المجهول كان مستعداً لإتقاط صور لأحداث هذه المعركة. مع أن الافعى الجرسية تمتاز باللون الابيض و البني و الذي يجعلها في حالة تمويه للاختباء بين التربة و الصخور بشكل سهل و محترف، لكن للأسف هذه الميزة لم تفلح مع عيون صقرنا فهو يمتاز بعيون حادة تمكنه من رؤية الكثير من لأامور الصغيرة من على بعد مسافات كبيرة .



. فكما ترون في الصور ها هو الصقر يتمختر و يتجهز ليمسك بالأفعى



و من مميزات الأفعى الجرسية الدفاعية و الفعالة أن لديها حاسة شم قوية و التي تستخدمها من فتحات أنفها ، و التي تمكنها من أن تحدد

بدقة مكان الصقر لتتعبه بشكل جيد ، و ذلك باستخدام لسانها الذي يلتقط رائحة الصقر . كما أن لديها مجسات حساسة جدا لاهتزازات الحيوانات المتحركة، لكن للمرة الثانية للأسف هذه الميزة أو القدرة . كانت غير مجدية لتفادي الصقر



ها هو الصقر يمسك بالأفعى الجرسية بمخالبه لكن ليس بهذه السهولة فهاهي الافعى تقاومه و تفتح فمها و تحقنه بسمها القاتل، و بالمناسبة الافعى تقدر أن تفتح فمها بزاوية 180 درجة . و أن دقت جداً في الصورة ستجد بأن الأفعى قد أصابة الصقر في رجله اليسرى، لكن اخترقت أنياب الأفعى جلد الصقر؟؟ لا ندري



و ها هي المعركة يشتد وطيسها فالأفعى تقاتل دفاعاً عن حياتها و الصقر  
يقاتل ليتناول غداءه .



و أخيراً قتلها الصقر بواسطة مخالفه القوية و منقاره المعقوف الحاد . الذي أنهى به المعركة .

و من الجدير بالذكر أن الصقور معظم وجباتها التي تصطادها و تتناولها تكون من المخلوقات ذات الدم الحار مثل السناجب و الفئران و لأرانب . و لكن الافعى قد كانت وجبة سهلة و في منطقة مفتوحة لتصبح . بالنهاية وجبة لذيذة للصقر .







. في هذه الصور يطير الصقر ليجد مكانا ليأكله به وجبته









بعد أن إنتهى الصقر من أكل الالافعى هاهو ينظف منقاره ... سبحان الله الذي علمه ذلك .